

نحيم الفهد

• ونباح الكلاب •

لفضيلة الشيخ
أبي المعالي عقيل بن علي الأحمد
حفظه الله تعالى

الصمود للإنتاج الإعلامي

نحيم الفهـد

ونباح الكلاب

لفضيلة الشيخ:

أبي المعالي عقيل بن أحمد

غفر الله له

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[نحيم الفهد[1] ونباح الكلاب]

الحمد لله القائل: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١٨﴾ آل عمران: ١٨، والصلاة والسلام على القائل: "يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ, يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ, وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ, وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ"، أما بعد:

فلقد تتابعت البيعات من العلماء الربانيين لأمير المؤمنين، وتعاقبت الإشادات منهم بدولة المسلمين.

فمن شيوخ جزيرة العرب فقط جاؤوا زرافات ووحدانًا، وحسبك بهم إن كنت مريدًا بصيرة وإتقانًا.

فهذا الشيخ الوالد حمد بن ريس الريس فك الله أسره وهو شيخ من أعلام شيوخ التوحيد في بلاد الحرمين، ها هو يظهر على الملأ مؤيدًا للدولة المباركة، بل وزج بفلذات كبده ليذودوا عنها.

---

[1] قال العلامة أبو الفيض الزبيدي: "نَحَمَ (الفَهْدُ) ونَحْوُه من السِّبَاعِ، يَنْحِم نَحْمًا: (صَوَّتَ)، وقِيلَ: نَحِيمُ الفَهْدِ، ونَئِيمُه: صَوتُه الشَّدِيدُ. (والنَّحَّامُ)، كَشَدَّادٍ: (الكَثِيرُ النَّحِيمِ)". ا.هـ [تاج العروس 33/482].

وهذا الشيخ العلامة علي بن صالح الجبالي فك الله أسره وهو من أعيان طلاب ابن باز حيث لازمه عشر سنوات، ها هو يسجن لأجل وقوفه في صف الدولة الإسلامية محاميًا ومدافعًا عنها.

وهذا الشيخ المحدث حمد الحميدي فك الله أسره، وهو الحافظ للكتب الستة والمفتي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب سابقًا، ها هو يصدر الفتاوى والمقالات في الذود عن الدولة الإسلامية والرد على خصومها.

وهذا الشيخ المجاهد ناصر الثقيل فك الله أسره، وهو الحافظ للكتب الستة والمقرب من الشيخ أسامة بن لادن تقبله الله، ها هو يستميت في الدفاع عن الدولة الإسلامية ونصرة قاداتها وجنودها.

أما الشيخ فارس بن أحمد الزهراني فك الله أسره فلا تسأل عن مثله في علمه وحفظه وثباته وصدعه بالحق، وهو هو قد أرسل ببيعته لخليفة المسلمين على رؤوس الأشهاد.

وأخيرًا وليس آخرًا: يخرجها الشيخ العلامة ناصر بن حمد الفهد فك الله أسره من سجنه مدوية بيعة كالتمرة للأولياء والحنظل للأعداء.

نعم بيعة على السمع والطاعة لأمير المؤمنين إبراهيم بن عواد البدري حفظه الله.

كما وخط بيده نصائح لكافة المجاهدين يحثهم على البيعة ويحضهم عليها.

على التوحيد قد شابت لحانا ❋❋❋ ولم تنل الزنازن من تُقانا

وما شاخت عزائمنا وأحيتْ ❋❋❋ بنود العروة الوثقا دمانا

فلا زردُ السلاسل أرهقتنا ❋❋❋ ولا السجان عن خير ثنانا

فبايعنا الخليفة رغم قيد ❋❋❋ وقمنا نخلع الطاغي الجبانا

الشيخ ناصر الذي قال عنه الشيخ الإمام حمود بن عقلاء الشعيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "**والشيخ ناصر الفهد – وفقه الله – له جهود مباركة، فقد ساهم وجاهد – وفقه الله – في مناصرة الحق وأهله، ودفع الباطل وأهله، وتصدى لهم في كتب ورسائل كثيرة معروفة، نسأل الله أن يكتب له الأجر والمثوبة وأن يثبته على ذلك**". ا.هـ [التبيان في كفر من أعان الأمريكان ص5].

وأشار إليه وأشاد بجهوده شيخ الشيوخ أسامة بن لادن تقبله الله في مواطن؛ منها قوله بعد استشهاده ببيان في المقاطعة: "**وقع عليه كل من المشايخ**؛ الشعيبي والخضير والجربوع **والفهد**". ا.هـ [الأرشيف الجامع لكلمات الشيخ أسامة ص130].

وقال عنه الشيخ المجاهد عيسى العوشن تقبله الله: "**ولم يزل لهذا الدين –بحمد الله– علماء صادقون يقولون الحق، ولو كان لقوله مرارة وحرجًا، يذبون عن الدين ويدافعون عن سنة سيد المرسلين، ومن أبرزهم في هذا الزمان:** الشيخ علي الخضير **والشيخ ناصر الفهد فك الله أسرهما،** وكذلك الشيخ يوسف العييري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، **وكان هؤلاء وغيرهم بحق؛ صخرة**

قوية تتكسر أمامها معاول المخذلين وتتهاوى أقاويل المرجفين، وما زالت هناك بقيّة من أهل العلم والفضل يبينون للناس ما التبس عليهم من أمر دينهم وما يكيد به أعداء الملة والدين، أو ممن يخدمهم من المخذلين بسوء نية أو بحسنها". ا.هـ [39 وسيلة لخدمة الجهاد ص25].

وقال عنه الشيخ المجاهد عبد الله الرشود تقبله الله: "**ألا ترى واقع المشايخ الثلاثة حفظهم الله وعجل فك أسرهم**؛ الشيخ علي الخضير **والشيخ ناصر الفهد** والشيخ أحمد الخالدي؟! أسأل الله العظيم أن يعجل فرجهم، لما سجنوا -وربي الذي لا إله غيره- لقد كُذب عليهم من الدولة -أي: دولة آل سعود- وعملائها أكاذيب هم منها براء؛ براءة الذئب من دم يوسف، ولكن في غياهب السجن لا يستطيعون أن يظهروا صوتهم لأحد، فبدأ كثير ممن يحملون الأحقاد للدين عامة أو للدعاة خاصة، ممن يستغلون هذه الفرصة التي ستنقلب بعون الله على هؤلاء الحساد الأوغاد ستنقلب عليهم إن شاء الله عز وجل ظلمات ونارًا تتأجج إن مد الله في العمر؛ فطعنوا في المشايخ وقالوا فيهم - وربي - ما ليس فيهم، **والمنصف هو الذي يرجع إلى مؤلفاتهم وينظر إلى أقوالهم ولا يصدق الدولة ولا من يدورون في فلكها، فإن الدولة لم تطعن في ملحد ولا مرتد ولا رافضي ولا يهودي ولا نصراني، كل جهود الدولة على دعاة التوحيد الصادقين**". ا.هـ [حوار مجلة صوت الجهاد ص10].

وقال عنه الشيخ العالم فارس الزهراني فك الله أسره في أثناء رده على سفر وسلمان: "الكل يعلم إلى أي حدٍ وصل إليه هذان الشيخان من تغير ونكوص من بعد خروجهم من

السجن، ويعلم أيضًا مدى الركون إلى الظالمين وقد ردَّ عليهم وبيَّن خطأهم **كثير من علماء المسلمين الصادقين؛ أمثال** حمود الشعيبي علي الخضير **وناصر الفهد**...". ا.هـ [مجدد الزمان ص271].

وقال في تعداد الأسرى في سجون آل سعود: **"العشرات من العلماء وطلبة العلم والمجاهدين، على رأسهم** الشيخ علي الخضير **والشيخ ناصر الفهد**...". ا.هـ [مجدد الزمان 360].

الشيخ ناصر الذي أثنى على كتبه كل المشتغلين بالعلم وتحقيقه، فهذا الشيخ الإمام حمود بن عقلاء الشعيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: "فقد اطلعت على كتاب: (التبيان في كفر من أعان الأمريكان) لفضيلة الشيخ: ناصر بن حمد الفهد - حفظه الله تعالى- **فوجدته من أحسن الكتب في بيان هذه المسألة، حيث اجتهد -وفقه الله- في جمع الأدلة وتوضيحها في هذه المسألة العظيمة اليوم**...". ا.هـ [مقدمة الشيخ للتبيان ص4].

وقال الشيخ العلامة علي بن خضير الخضير فك الله أسره: "فقد قرأت كتاب (التبيان في كفر من أعان الأمريكان) لفضيلة الشيخ: ناصر بن حمد الفهد -وفقه الله وثبته- **فوجدته كتابًا رائعًا متقنًا في بابه، يكتب بماء الذهب كما يقال**". ا.هـ [مقدمة الشيخ للتبيان ص8].

وقال الشيخ أيضًا: " ومن أراد الإطالة فليرجع إلى كتاب الشيخ ناصر الفهد المسمى بالتبيان في كفر من أعان الأمريكان؛ **فإنه من أحسن ما كُتب في هذا الباب، ولا يهولنك أمر أهل الإرجاء**". ا.هـ [إجابة اللقاء المفتوح في منتدى السلفيين ص6].

وقال الشيخ الحافظ يوسف العييري تقبله الله في ذكر مخازي أمريكا: "وهكذا أعرضت أمريكا عن منهج الله وتلاعبت حتى بالنصرانية مع تحريفها، فما كانت النصرانية مهما حرفوها لتقر الإلحاد والجرائم والشذوذ، في أمريكا فقط أكثر من عشرين مليون شاذ جنسيًّا، **انظر التبيان في كفر من أعان الأمريكان للشيخ ناصر الفهد فقد جمع أمثلة كثيرة من فساد أمريكا وإفسادها موثقًا**". ا.هـ [مجموع الدراسات الشرعية للشيخ يوسف ص108].

وقال الشيخ المجاهد سلطان بن بجاد العتيبي تقبله الله: "**وقد أُلِّف في هذه الفتنة كتابٌ نفيس فريد من نوعه؛ وهو (التبيان في كفر من أعان الأمريكان) للشيخ: ناصر الفهد حفظه الله**، فراجعه إن أردت الحق؛ فإنهُ مليء بالأدلة من الكتاب والسُنة وأقوال العلماء المعتبرين". ا.هـ [مجموع مؤلفات أبي عبد الرحمن الأثري ص172].

وقال الشيخ عبد العزيز بن صالح الجربوع: "**وللشيخ ناصر الفهد حفظه الله بحث قيم في كلام أئمة الدعوة،** في الدولة العثمانية تطرق فيه لغالب أقوالهم أسماه (الدولة العثمانية وموقف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب منها) **فليُراجع فإنه قيم للغاية**". ا.هـ [الوارف في مشروعية التثريب على المخالف ص40].

بل حتى سليمان بن ناصر العلوان الذي رشق الدولة الإسلامية ببعض سهامه مؤخرًا؛ حيث قال: "**والآن بين يديّ كتاب نفيس اسمه (التبيان في كفر من أعان الأمريكان) لفضيلة الشيخ ناصر بن حمد الفهد -وفقه الله وزاده علمًا وعملًا-،** حذر فيه المسلمين أن يكونوا عونًا لليهود والنصارى على إخوانهم المسلمين.

وقد جمع نفسه وبذل جهده في بيان حكم هذه المسألة، وحرص على جمع كلام الأئمة المتقدمين منهم والمتأخرين؛ ليكون المسلم على بصيرة من دينه، وأنه لا نزاع في ردة المظاهرين للكفار على المسلمين.

وقد جاء في هذا العلق الثمين: مباحث مفيدة، وفوائد فريدة، ومعاني كبيرة، ولا سيما نصرته لأهل التوحيد، والإنصاف لهم من أهل الشقاق والنفاق. وهذه النصرة باب من أبواب الجهاد وعلامة من علامات الإيمان. فلله در هذا الشيخ، ونعمًا كتبت يداه، فهو جدير بحفاوة أهل العلم وطلاب الحق". ا.هـ [مقدمة العلوان للتبيان ص7].

وحتى عبد الله بن عبد الرحمن السعد الذي سقط في فتنة مصر؛ حيث قال: "فقد اطلعت على الرسالة التي كتبها الشيخ ناصر بن حمد الفهد وفقه الله تعالى؛ وهي: "منهج المتقدمين في التدليس" **فوجدتها رسالة نفيسة في بابها، قيمة في محتواها، وعنوانها يدعو إلى قراءتها.**

وقد اطلعت من قبل على رسائل أخرى للشيخ ناصر الفهد؛ فوجدتها كلها مفيدة، مبنية على اتباع ما دل عليه الكتاب والسنة، سالكًا فيها منهج السلف الصالح، نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله تعالى". ا.هـ [منهج المتقدمين ص3].

وحتى أيمن الظواهري الذي شق صف الموحدين بانحرافاته؛ حيث يقول في تعداد علماء الأمة: "**الشيخ ناصر بن حمد الفهد فك الله أسره, من العلماء الصالحين -نحسبه كذلك-، ومن أهل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدع بالحق والجهادِ في سبيل الله، وقد نصر المجاهدين كثيرًا، وله عدة كتابات نافعة وتحريرات رائقة في مسائل مهمة، يمتاز بقوة العلم والتحقيق والصراحة، من كتبه (التبيان في كفر من أعان الأمريكان) و(التبيان-2. الحملة الصليبية في مرحلتها الثانية؛ حرب العراق) و(حكم استخدام أسلحة الدمار الشامل ضد الكفار)، وبحسب الأخبار: فإنه بحمد الله لازال في السجن ثابتًا متمسكًا بالحق، صابرًا محتسبًا**". ا.هـ [التبرئة ص45].

وقال أيضًا: "التأشيرة من المسائل الحادثة، التي ليس فيها نص من كتاب أو سنة أو إجماع، أو قول لفقهاء سابقين.

بل إن بعض العلماء المعاصرين أفتى بعدم اعتبار التأشيرة مانعًا من النكاية في أمريكا؛ كالشيخ ناصر الفهد". ا.هـ [التبرئة ص85].

وحتى أبا محمد المقدسي الذي نقض الغزل؛ حيث قال في الذب عنه: "ولذلك نصحنا كل من زارنا وراجعنا بما صدر عن الشيخ الخضير **والشيخ ناصر الفهد** وأمثالهم من المشايخ؛ بعدم الاغترار بما صدر عنهم من الفتاوى أو التراجعات في الأسر أولًا، **والتريث ثانيًا، وعدم إطالة ألسنتهم في أعراض هؤلاء المشايخ**، والدعاء لهم بأن ينجيهم الله من كيد الطواغيت والتريث إلى أن يفك الله أسرهم". ا.هـ [وقفات مع ثمرات الجهاد ص22].

وأحال عليه في بعض كتاباته؛ منها قوله عن حديث (دخل النار رجل في ذباب): "**هذا الحديث قد تكلم فيه، وانظر (تنبيهات على كتب تخريج كتاب التوحيد) للشيخ ناصر بن حمد الفهد فك الله أسره**". ا.هـ [إرشاد المبتدي ص56].

وحتى أبا بصير الطرطوسي الذي تَصَحْوَنَ حتى النخاع؛ حيث قال في تعداد العلماء الثابتين: "وفي الجزيرة العربية: الشيخ الخضير، **وناصر الفهد**، وابن زعير... **وغيرهم الكثير الكثير من الشيوخ والعلماء الصدَّاعين بالحق لو أردنا الإحصاء... فما عُرف عن أحدهم أنه قد غير وبدل وتراجع**". ا.هـ [كلمة حول مراجعات الشيخ سيد إمام ص14].

وحتى إبراهيم الربيش الذي مات في خندق القاعدة، في رده على سلمان العودة؛ حيث تعزز عليه بشيخنا فقال: "**أفلا طلبت من محمد بن نايف أن يعقد لك مناظرة علنية مع الشيخ ناصر الفهد** أو فارس الزهراني، إذا لم يكونوا في نظرك علماء شرعيين بحق...

هيا يا سلمان؛ ما دمت تقول بأنه ليس فيهم من يوصف بأنه (عالم شرعي حق)، رد عليهم، فند شبهاتهم، اكشف أباطيلهم، كيلا يغتر بهم (المستجيبون للوضع المأساوي) كما وصفتهم، ودع النداءات التي تحدث جعجعة ولا يرى لها طحين". ا.هـ [سلمان العودة خلال عشرين عامًا ص16].

وحتى هاني السباعي الذي قلب للدولة الإسلامية ظهر المجن في ليلة وضحاها؛ حيث يقول في الرد على سيد إمام: "لقد فقد الدكتور سيد إمام عقله؛ فطفق يحرض الأنظمة المستبدة الظالمة الخارجة عن الإسلام بتكميم أفواه الدعاة الذين لا يعجبونه**!** ويحرض على البطش بهم**! يقول عن الشيخ ناصر الفهد (فك الله أسره)! وهو من علماء الحجاز!**...". ا.هـ [التجلية في الرد على التعرية ص28].

وحتى أبا المنذر الشنقيطي الذي تنكر للدولة الإسلامية التي كان يحاجج عنها ويذب؛ حيث قال في تعداد علماء بلاد الحرمين: " **كما أنجبت لنا بلاد الحرمين نخبة من العلماء الصادعين بالحق الذين لا يخشون في الله لومة لائم..**

علماء نطقوا بالحق عندما خرست الألسنة..

وبينوا الباطل وحذروا منه عندما هادنه الكثيرون، وهم الآن يقفون خلف قضبان النظام السعودي صابرين محتسبين.

وهذه قائمة ببعض المشايخ المعتقلين في سجون آل سعود؛ جمعها بعض الإخوة في المنتديات جزاهم الله خيرًا:...

11- فضيلة الشيخ ناصر الفهد...". ا.هـ [بلاد الحرمين شعب مجاهد وحكم عميل ص4].

وحتى حسين بن محمود المضطرب في كتاباته وأقواله؛ حيث قال: "ظهر هذا "الناصح" بعد أن اطمأن – وأمثاله – **من خلو الساحة من العلماء الذين يبترون هذه الأقوال ويمزقونها شذر مذر؛ من أمثال** المحدث العلوان والشيخ الجربوع **والشيخ ناصر الفهد** والشيخ علي الخضير والشيخ محمد الفراج والشيخ بشر البشر، وأمثالهم من الصادعين بالحق في زمن السكوت المقيت، والذين هم في سجون ولاة أمر الناصح الأمين**!**". ا.هـ [مجموع مقالات حسين بن محمود ص1401].

وقال أيضًا: "لقد سُجن الشيخ المحدث سليمان العلوان وعلي الخضير والجربوع **وناصر الفهد وأمثالهم وأقرانهم؛ لصدعهم بالحق الذي سكت عنه البقية (وأثموا بسكوتهم)..**". ا.هـ [مجموع مقالات حسين بن محمود ص1678].

وقال عن بعض مؤلفات الشيخ: "**وللعلم؛ فإن الشيخ ناصر بن حمد الفهد - فك الله أسره – لم يذكر هذه الكلمة (يُعامل) في كتابه القيّم "صيانة مجموع الفتاوى من السقط والتصحيف"،**

وقد تتبع المجموع، وعلّق على ما يحتاج إلى تعليق، في مجهود كبير يدل على تتبعه الدقيق للمجموع!". ا.هـ [نبش الدفين ص7].

هذا هو الفهد الذي دوى نحيمه أرجاء المعمورة ببيعته المشهورة للدولة المنصورة، فماذا سيقول عنبر وقنبر ممن كانوا يلهجون بتزكيته بالأمس القريب؟؟

هل سيحرض عليه الظواهري كما حرض على غيره؟ وهل سيحذف المقدسي كتبه من موقعه البائد كما حذف كتب غيره؟ وهل سيسلط السباعي لسانه القذر عليه كما سلطه على غيره؟ وهل سيتهمه الطرطوسي بالخارجية كما اتهم غيره؟ وهل سيهجوه الشنقيطي بمنظومة كما هجا غيره؟ وهل...؟ وهل...؟ وهل...؟

هل سنسمع نباحًا من كلاب مسعورة شُغلها الشاغل أن تنبح وهي رابضة على الأرك، عبر التويتر والفيسبوك؟! وكما قيل: **كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَّاحٌ!!**

إن فعلوا؛ فليستمروا ليلهم مع نهارهم، فلن يضروا إلا أنفسهم...

وما كلّ كلب نابح يستفزّني *** ولا كلّما طنّ الذّباب أراعُ

وكتب: أبو المعالي عقيل بن علي الأحمد غفر الله له

ذو القعدة 1436هـ